

لولو
الصغيرة
وصديقها طبوش
الوحش البحري
٢٨
الثمن
٥٠ ق.ل.



ثمن العدد

لبنان ٣٠ ق.ل. - الجمهورية العربية السورية ٣٥ ق.س.
العراق ٣٥ فلسًا - الأردن ٣٥ فلسًا - الكويت ٥٠ فلسًا
المملكة العربية السعودية ١٥ غرشًا - البحرين ٢٥ فلسًا
قطر ٧٥ بيزة - الجمهورية العربية المتحدة ٤٠ مليمًا

سلسلة شهرية
تصدر عن شركة
المطبوعات المصورة
ش.م.ل
رئيسة التحرير:
ليلى كالدين ماكريدي
مدير التحرير
ليلى شقال
طبعت في
التعاونية الصحفية ش.م.ل

العنوان: المطبوعات المصورة - ص.ب ٤٩٩٦ - بيروت - لبنان - تلفون: ٢٩٣٠٦٦


لولو الصغيرة
والمحاربون الهنود
أف! ظننت أننا سنقيم حفلة راقصة في نهاية الصيف ولكن بدلاً من ذلك ها نحن نحضّر لتمثيلية؟
يا لي!
وعععع!
سكوت تام! إنتبهوا!
طا!


سيحضر أهلكم بعد الغداء فنتقدم لهم أفضل ما لدينا!!


سنقوم الآن بآخر تمرين! هل من سؤال؟
أيمكن أن نحتفظ بالريش تذكاراً؟


نعم! ولا تنسوا أن تحافظوا على نظافة ثيابكم إذ أن كل ما تبقى قد أرسل إلى منازلكم!
أكيد يا سيّد «طلال»!


إني أملك ريشتين لأني ألعب دورين في التمثيلية!
تذكري يا «لولو» موضوع الرواية... قافلة في وسط الصحراء المحرقة!!
نعم يا سيدي!


وزوجلي يصطاد الأرانب في التلال القريبة للعشاء! أما الباقون فقد استلقوا في الظل يلهثون من التعب والحرّ في عربات القافلة!!
أوووو!


أنتم في وسط صحراء قاحلة... تحيط بكم الرمال وتمتد مئات الأميال من جميع النواحي، والشمس ترسل أشعتها المحرقة والتعب قد حلّ بكم!
آغغ!


والآن إذ أصبحت في جوّ الرواية فلنبدأ تمثيل الفصل الأول!
أغغغ... أين أنت... إسمي


هدوء تام! الستارة!
آه! متى يعود زوجي من الصيد! إني أشعر بالوحدة حين يذهب!!
أف!


آخ! ليتنا نستطيع أن نغادر هذه الصحراء القاحلة! لقد تعبت من مناظرها المملة ومن حرارتها المرتفعة! ها هو زوجي قد عاد أخيراً!


لم أرَ هندياً واحداً طيلة النهار، ولا أطمئن إلى الهدوء التام الذي يسيطر على هذا المكان فإنه يقلقني!
وش!
أووف!
طق! طق!


المكان هادئ جداً... ولا تسمع سوى صفير الريح!!
إخرس يا عرفان!!
بم!!


إذا كان الهنود مصدر قلق لك يا زوجي العزيز فلماذا لا نرحل من هنا؟
لا نستطيع أن نترك بئر الماء حتى ولو كانت هذه المنطقة تابعة للهنود!
عفواً يا زوجي!
أووف!


ما هذا يا عرفان... لِمَ تتأفف؟
لا تعجبني هذه التمثيلية لأنني لا أمثل فيها!!


سأعطيك دوراً لأغسل شعرك بلوحة الغسيل!
جرّب لترى!
يا شباب! يا شباب!


أنا ألعب دور مهاجرة في الرواية ويمكنك أن تكون إبني!
من؟ أنا؟
هو؟


إذا كنت أنا زوجك أظن أن من حقي أن أبدي رأيي في هذا الموضوع... ورأيي هو لا!
لا... هه؟!

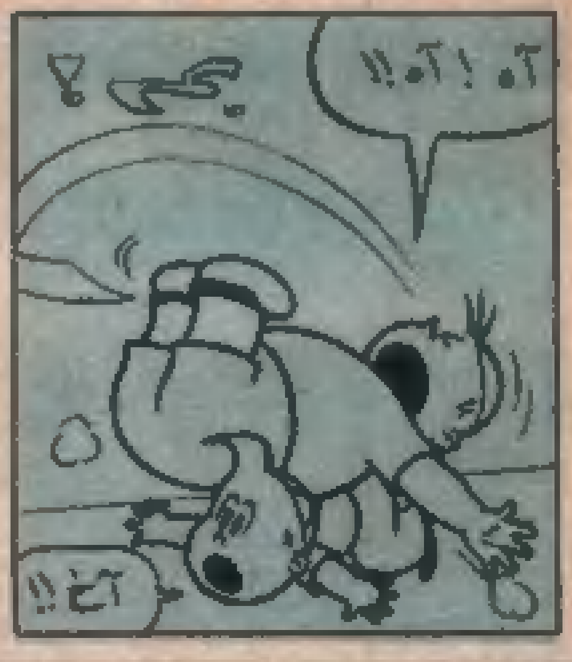








ثم أقول آخ !
أيه !!










بت ! بت ! بت !
هل تشاهد شيئاً من أعلى الشجرة يا عزيزي ؟
باي ! هنود !!


هنود ؟
هنود ؟
أرى ملايين من الهنود يزحفون نحونا كالنمل !!
يجب أن ندافع عن قافلة العربات حتى آخر رجل منا !!


أسلخوا رؤوسهم
ووو ووو !!
ما هذه إلا صرخات الحرب !!
الشجاعة يا رجال ! تشجعوا !!


ايبي يو !
الشجا — أي !


أوكا بوكا يوكا !!
لينجو كل بنفسه !


بق بق هيا ! اضربوهم ! اهجموا... بق !!
؟
قافلة العربات


ماذا تفعل هنا يا غرفان ؟
أنا دجاجة أمينة أبيض !!
من ؟


هيا ! اهجموا ! أسلخوهم ! بق بق !!
ياي !!


إسمع يا «عرفان»! أعطني ريشة بسرعة!
دع ذنبي وإلا فقدتك !!
إنني في أمس الحاجة لها... خذ هذه الحلوى !!
حسنًا !!


يويوهوو !
إسمع يا «طبوش»! أنا هندي! انظر!
ظننت أنك أحد المهاجرين في القافلة يا «بربر»!
من أنا؟ ها ها ها!
هم! هذه الحروب الهندية مربحة !!


علي أن أحصل على ريش أكثر فأكسب ثروة من الحلوى !!
أوف!
خذ هذه !!
وهذه لك !!
هيه؟ ألا تأخذوا الأمور جديًا !!
قافلة العربات


آخ !!
وخذ هذه وهذه لك ها!
لا تنفعل يا «زاجي»! تقيد بدورك في الرواية !!
عظيم !!
هه؟ أ... أنا لا أهتم بهؤلاء الصغار ولكن الحر الشديد يزعجني!
صح! والآن نسمع النفير من بعيد ويملأ الصدى السهل بأكمله !!

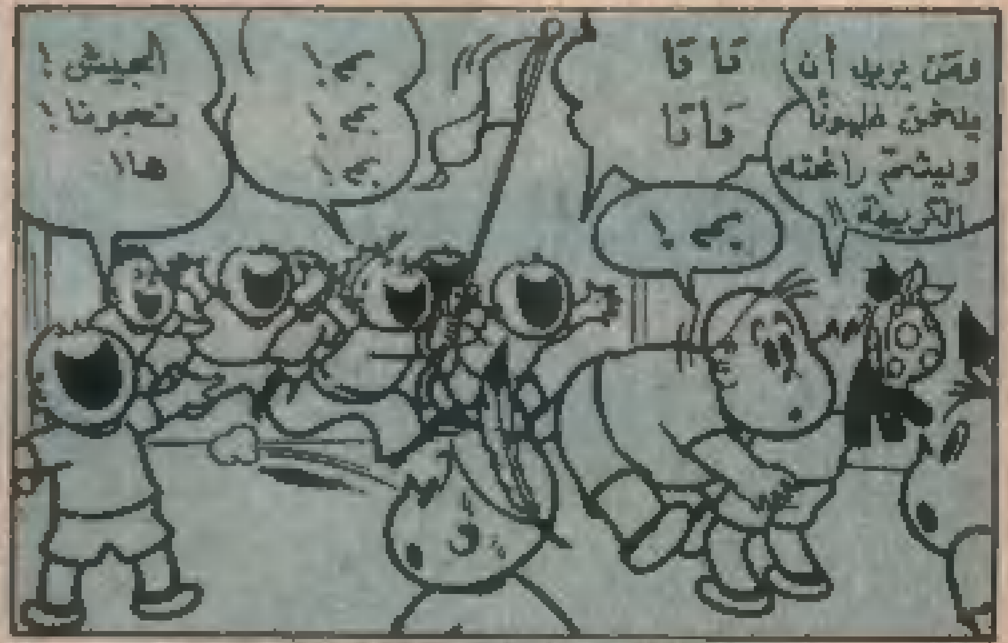

«راجي! قلت لك حان وقت إطلاق النفير!!
هه؟
سأنفخ في البوق!!


نسيت أين وضعته؟
تو تو توت


أبيي! حان دورك يا بيضاء!
حاول وسترى أيها الهندي الأحمر!!


يا سلام يا "لولو" — لا أستطيع أن أسلخ
حسنًا... لم يطلب منك أحد أن تفعل ذلك يا "عبوش"!
تا تا تو تو


على كل حال من المخجل أن نبخ هذه الموسيقى تذهب سدى يا "عبوش"! لنرقص!!
نرقص! في هذه الحالة يا "لولو" يجب أن ندخن غليونًا رمزًا للسلام!


ومن يريد أن يدخن غليونًا ويشم رائحته الكريهة!!
تا تا تا تا
بم!
بم! بم! بم!
الجيش! نجونا! ها!!


فليسقط الهنود!!
عظيم يا أولاد! حان وقت الغداء!!


الغداء!!
ياي!!
يا لها من معركة ممتعة!!
هذه أشرس معركة شاهدتها في حياتي ولم يشترك فيها جدك يا راجي!


جدي! من حسن الحظ أنه ليس هنا!!
لو كانت هذه الرواية أشد قسوة لخفت من الاشتراك فيها
أعطني اللحمة من فضلك!
ممم!!


يا لحي ! لنستعد للرواية !!
سمعت أصوات السيارات وهي قادمة إلى المخيم بينما كنا نأكل!


ماذا تفعلين يا "لولو" ؟ تعدين الحضور ؟
أحاول أن أرى أهلي يا "طبوش" ولكن القاعة تعج بالناس !!

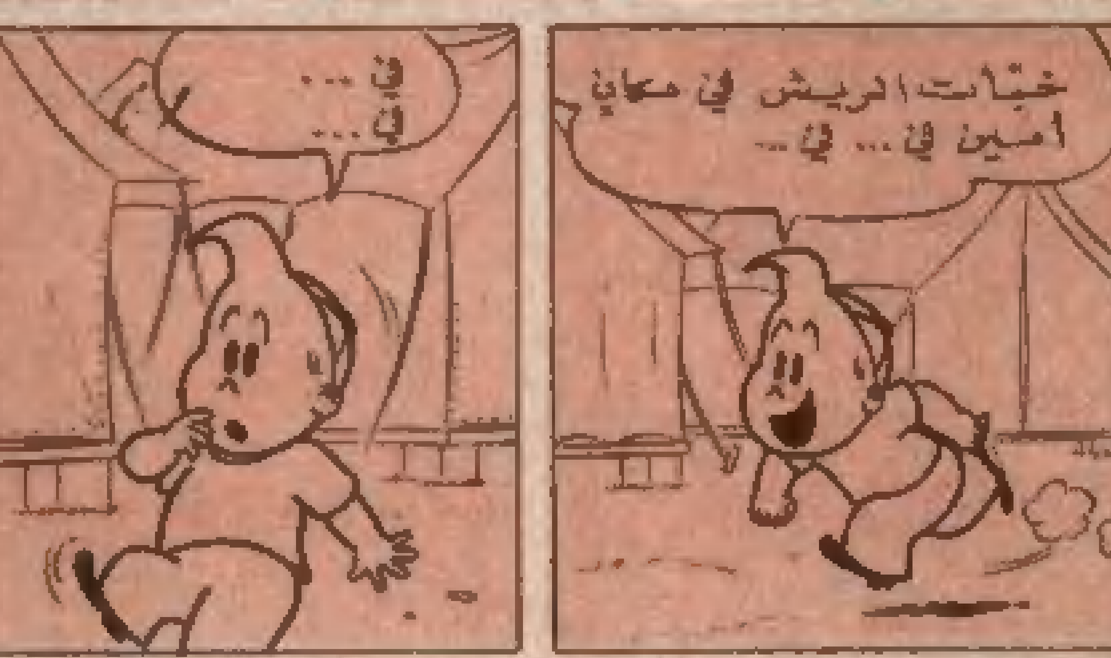

يا سلام ! دعيني ألقي نظرة !
لن تجديهم يا "طبوش" ! يبدو أن جميع سكان العالم هنا في المخيم ! الماء !!
إبتعد يا "طبوش" ! "لولو" خذي مكانك أمام برميل
يا سلام !
طب ! طب ! طب ! طب !
يا ! كدت أظهر أمام الناس !
كلك ! كلك !

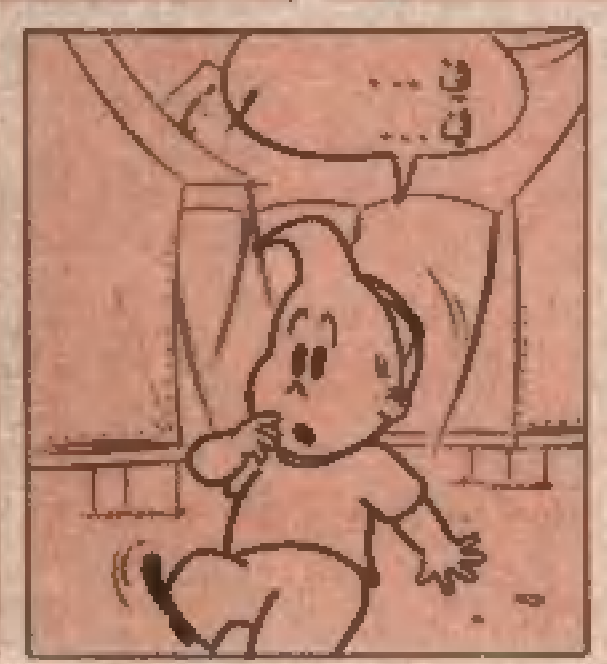

آه ... متى يعود زوجي من الصيد ؟
أرى رسوم الحرب على وجوهكم ! والآن أسرعوا وضعوا الريش على رؤوسكم !
ولكننا لم نجدها يا سيدي !!
إختفت !؟
إختفت ؟ غريب ! لابد أن أحدًا وضع الريش في مكان ما !!
المفروض أن يكون الريش في العلبة ولكنها فارغة !؟
فتشنا في كل مكان !!


تابعوا التفتيش ! يجب أن يجد كل منكم ريشته !!
أنا أعرف أين الريش يا سيد "طلال" !؟
هه ؟ أنت تعرف يا "عرفان" ؟
خبأت كل الريش ! سأبيع كل ريشة فيما بعد !!


عرفات! أحضر كل ريشة أخذتها بسرعة!!
يا سلام! جميعها!


نعم وبسرعة أريد أن أرى كل الريش أو سيبكي شخص اليوم! فهمت؟
سأحضر كل ما معي!


خبأت الريش في مكان أمين في... في...


في... في...


ياه! سيضربني السيد "طلال" الآن! لا أذكر أين وضعتها!!

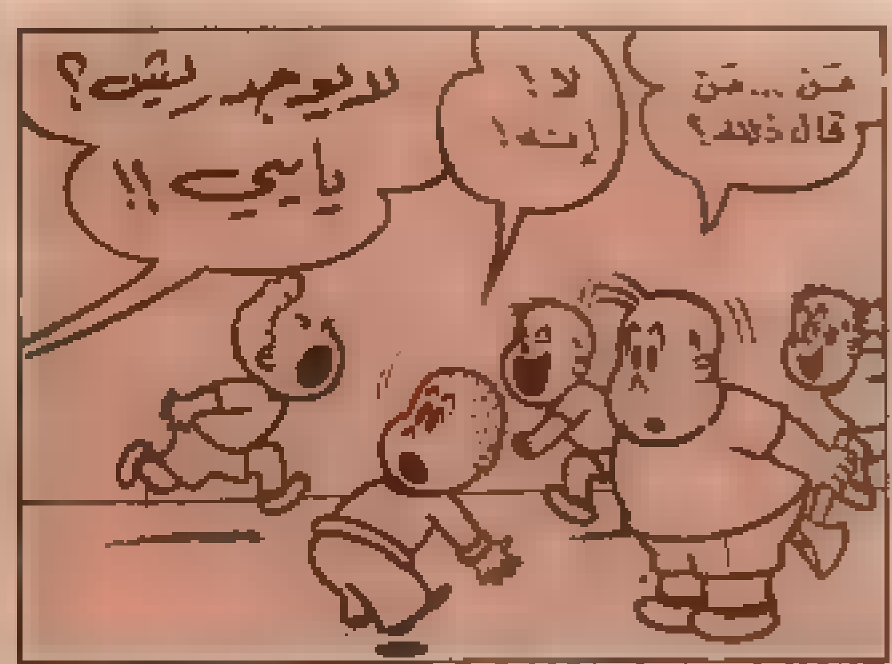

مم... إذن—


ألم يحضر الصبي الريش بعد؟
لا... يا سيدي!
لا نستطيع أن نراه يا سيد "طلال"!!
الهنود!


أرى ملايين من الهنود يزحفون نحونا كالنمل!
هيا! ادخلوا!!
ماذا نفعل يا سيد طلال؟


يجب أن تدخلوا كما أنتم! أسرعوا!!
من غير ريش؟
ولكن من شاهد في حياته هنديًا من غير ريشة؟


واو وواو ويي
يه ؟ أين الريش ؟
لا يوجد ريش ؟
أسلخوهم !


من ... من قال ذلك ؟
لا ! إنه !
لا يوجد ريش ؟ يا يي !!


هذا جدي !
أنا أعرفهم جيدًا ! من أجل إطاعة قوانين القبيلة عليهم أن يحلقوا شعور رؤوسهم !!


لهذا لا يضعون ريشًا على رؤوسهم ! لا يوجد في رأسهم شعر ليحلقوا عليه الريشة ! يا للمجرمين ! من حسن حظكم أني هنا !!
لا يا جدي !!

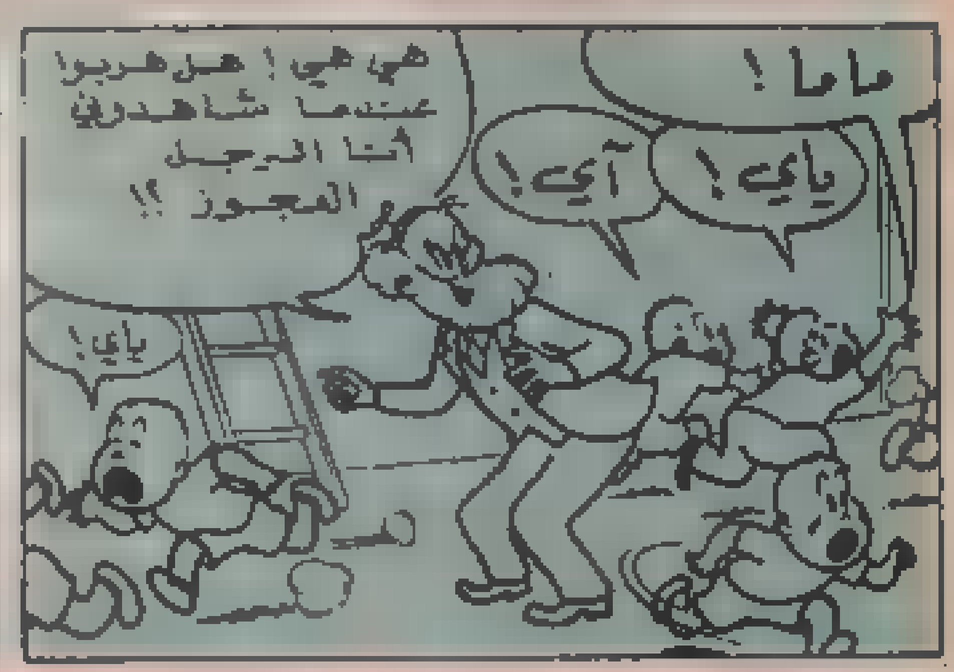

ولاحظت الدهان على الوجوه ! شوف !
إسمع يا جدي !!
؟


واي !!
هذه صرخة الحرب ! سمعتها منذ ٧٤ سنة !!


آي !
نعم إنه منهم ، فهذا النوع من الوجوه أعرفه من أول نظرة ... الوجه الخبيث اللئيم ، ما رأيك بمصارعة هندية ؟
إسمع يا جدي !!

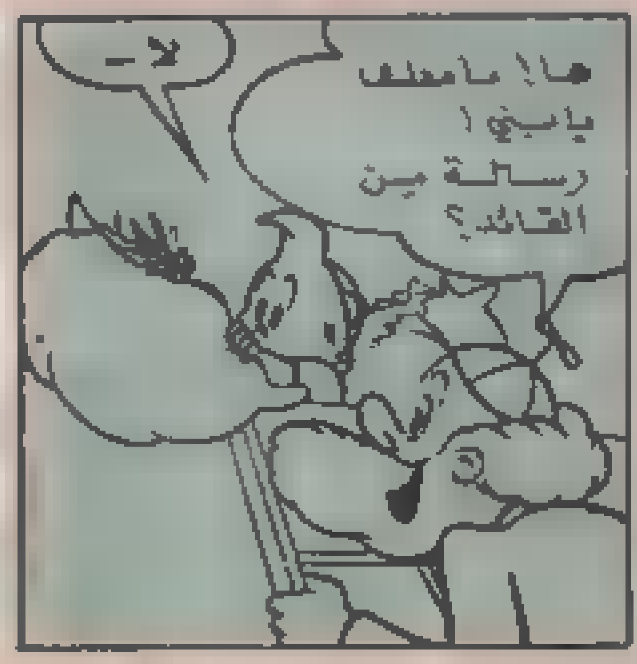

يا - ا - ي !
انتبه ! إنه يهرب منا !!

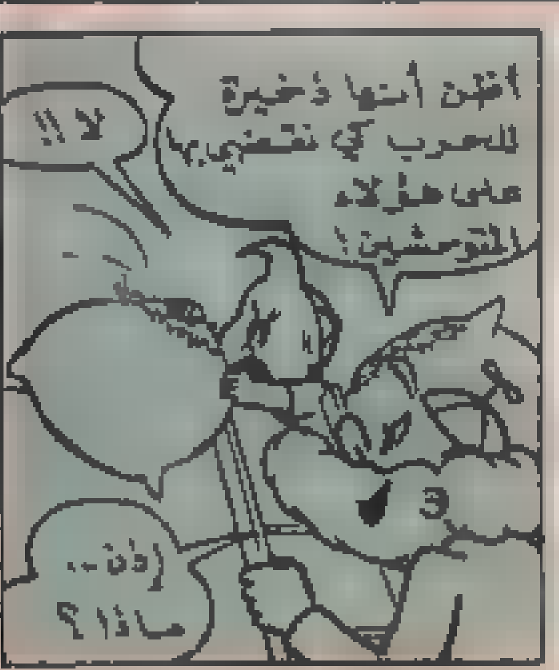






بـه ! يمكن أن يقتل الإنسان في هذا السطح!
مَن ؟





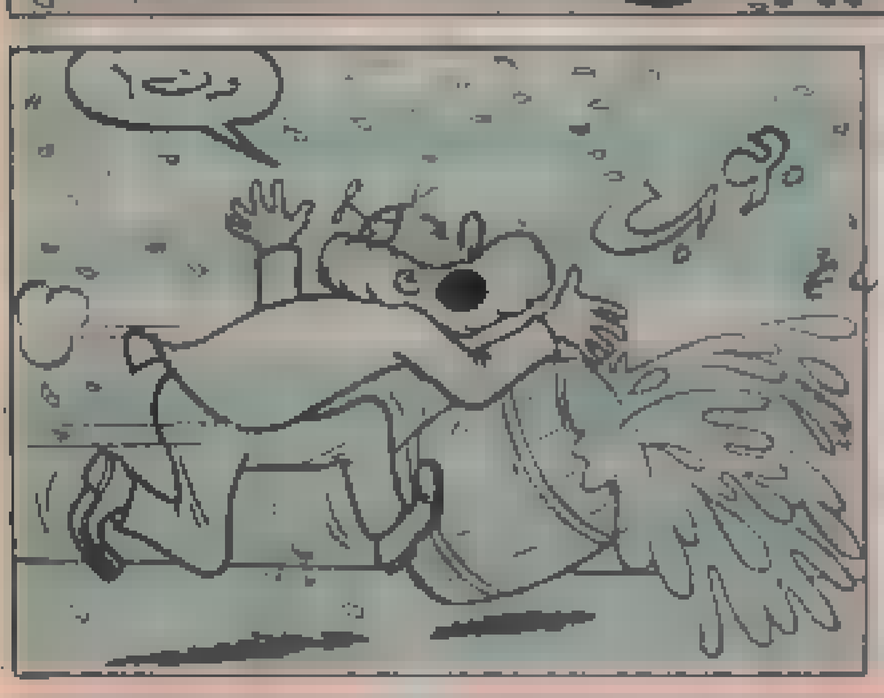




خذ هذه وقلقلها
أنا لا أهتم بهؤلاء.. ولكن الحذ الشديد يزعجني !!
الحذ ؟ إنه يكون من حسن حظنا إذا لم نتجمد من الرأس حتى القدم يا بني !!





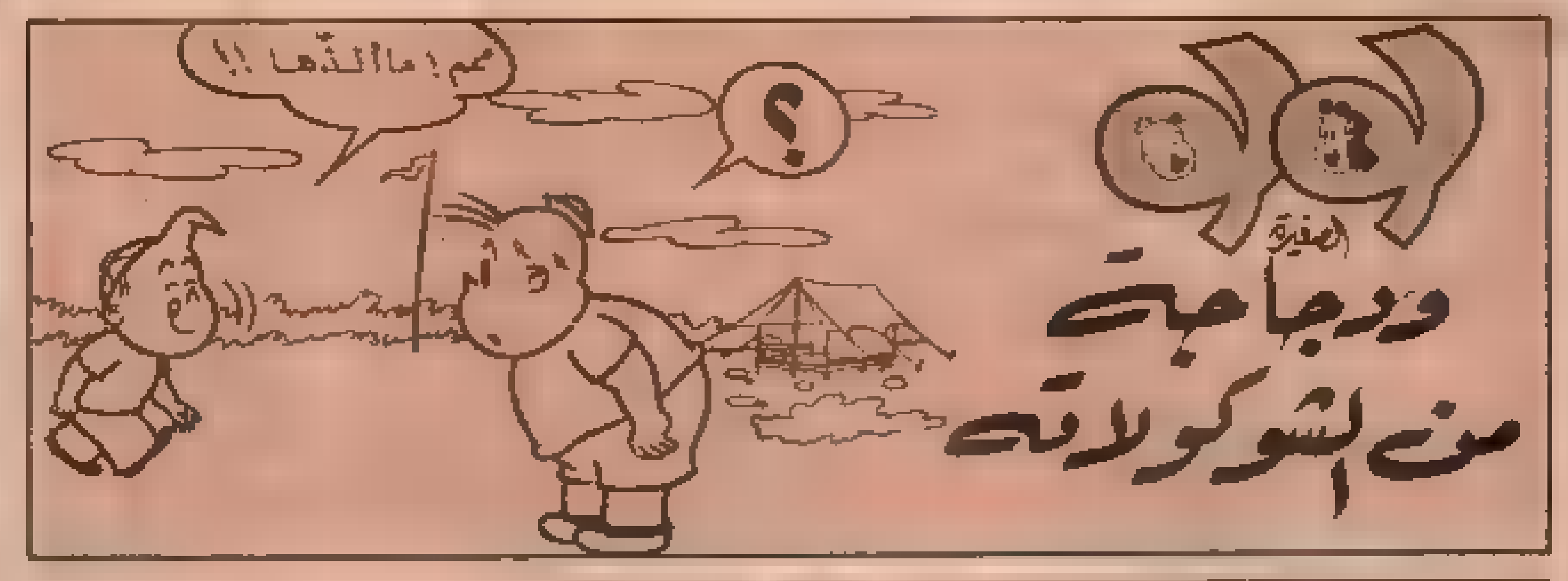








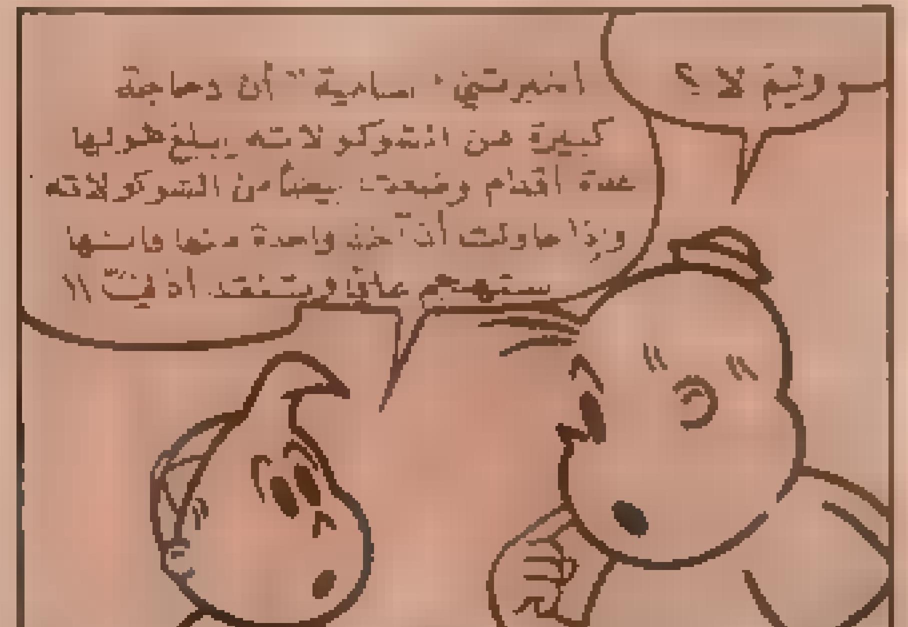



لولو الصغيرة ودجاجة من الشوكولاته
؟
نعم! ما ألذها!!


ما هو الشيء اللذيذ يا "عرفان"؟
يوجد مع "سامية" علبة مليئة ببيض من الشوكولاته يا "طبوش"!


يا سلام! كيف وجدت طعمها يا عرفان؟
لا أعرف... لم أذقها!!


أنت تضيع وقتك في شيء لم تحصل عليه يا "عرفان"!
ولن أحصل على أي شيء يا طبوش!


ولم لا؟
أخبرتني "سامية" أن دجاجة كبيرة من الشوكولاته يبلغ طولها عدة أقدام وضعت بيضا من الشوكولاته وإذا حاولت أن آخذ واحدة منها فإنها ستهجم عليّ وستنقد أذني!!


ها! ها! ها! ها!
لا أريد أن تنقدني دجاجة!!


أظن أني سأزور "سامية" ولابد أن تعطيني واحدة بعد كل ما فعلته من أجلها!


نعم.. إذا فكرت في الأمر لاتضح أني لم أفعل الكثير من أجلها... على الأقل في المدة الأخيرة!!


يجب أن أفكر في طريقة لأستغل الناحية الحسنة فيها !!


أف ! إن تعلم ربط الضمادات عملية صعبة !!
هل تحب أن تتمرن على يد ولد يتحرك باستقرار !!
لا تتحرك !!
لا أستطيع أن أجد رجلي !!
؟
تعليم الإسعافات الأولية


أنا أصمد جيداً ! هيا تمرنوا بي
؟
؟
؟
تعليم الإسعافات الأولية


هيّا ! اربطوني كلكم !!
يوجد مكان لكل واحد منا ليتمرن لأنه كبير الحجم !
يا غا !

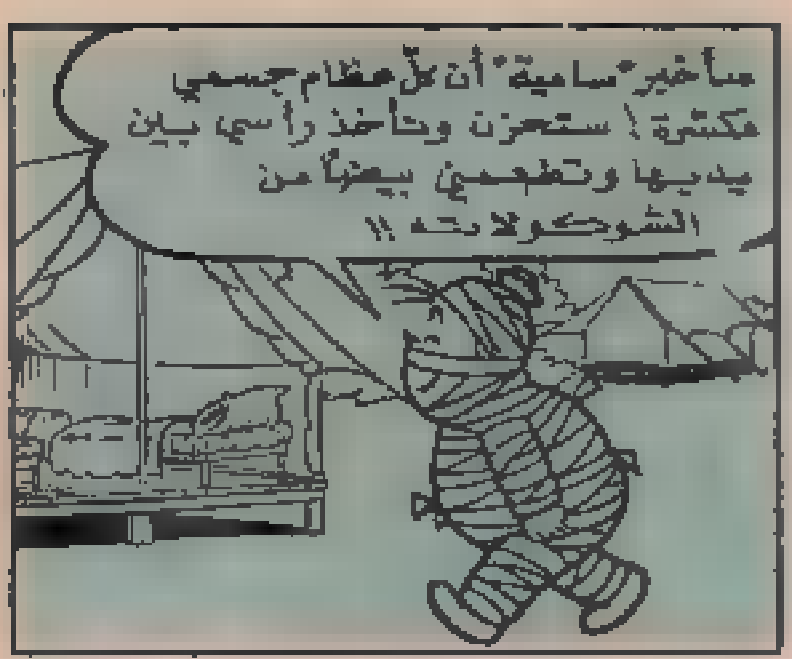

ياي !


راقبوني كيف أربط بمهارة !
على رقبته ؟
بيده ؟
أنتم تدعونه طبوش ؟!


إبتعدوا عني !
حسناً ! خذ كل ما معي من رباط !!
لا يوجد مكان خال فيه أيضاً !


يا سلام ! قمنا بعمل حسن يا شباب !!
النجدة ! ساعدوني !
تبدو كالمومياء يا طبوش !

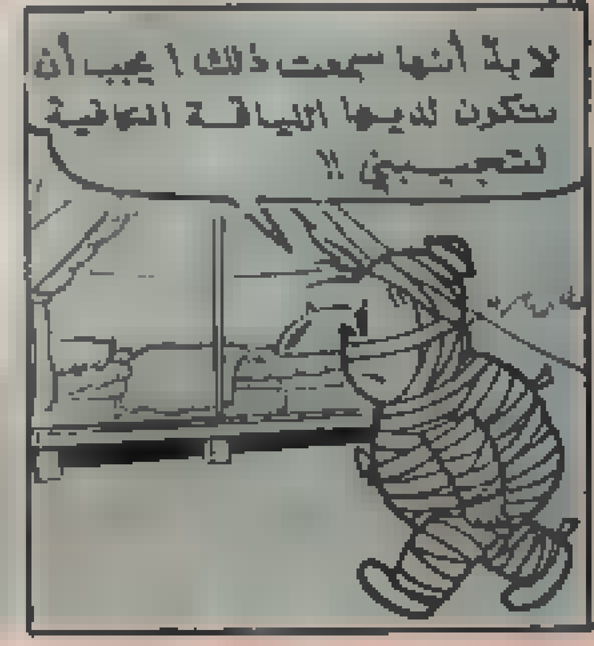

هه! كان من المفروض أن ندع رئيس المخيم يرى هذه الرباطات يا طبوش!
يجب أن أفعل شيئاً يا شباب!
أنظروا! إنه يمشي مثل المومياء!


سأخبر "سامية" أن كل عظام جسمي مكسّرة! ستحزن وتأخذ رأسي بين يديها وتطعمني بعضاً من الشوكولاته!!


آخ! يا ماما!


لا أظن أنها سمعتني! سأقترب أكثر!!

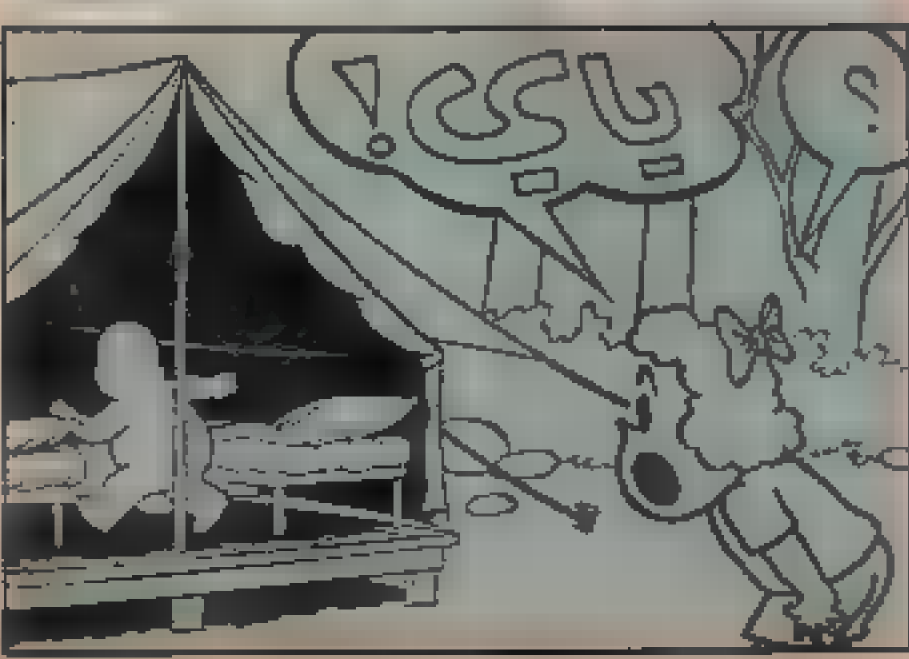

آخ! آي!!


لابدّ أنها سمعت ذلك! يجب أن تكون لديها اللياقة الكافية لتجيبني!!

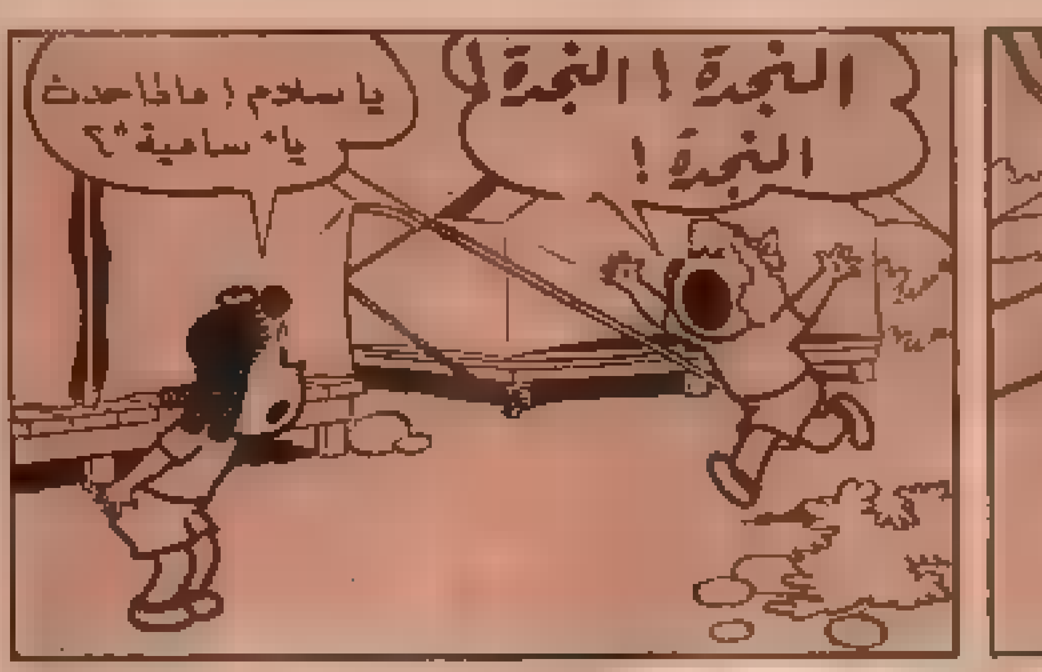

آه! لا يوجد أحد هنا!!


أظن أنني أستطيع العثور على بعض من الشوكولاته بنفسي!


يا ترى ما هذه الأصوات التي سمعتها منذ قليل؟

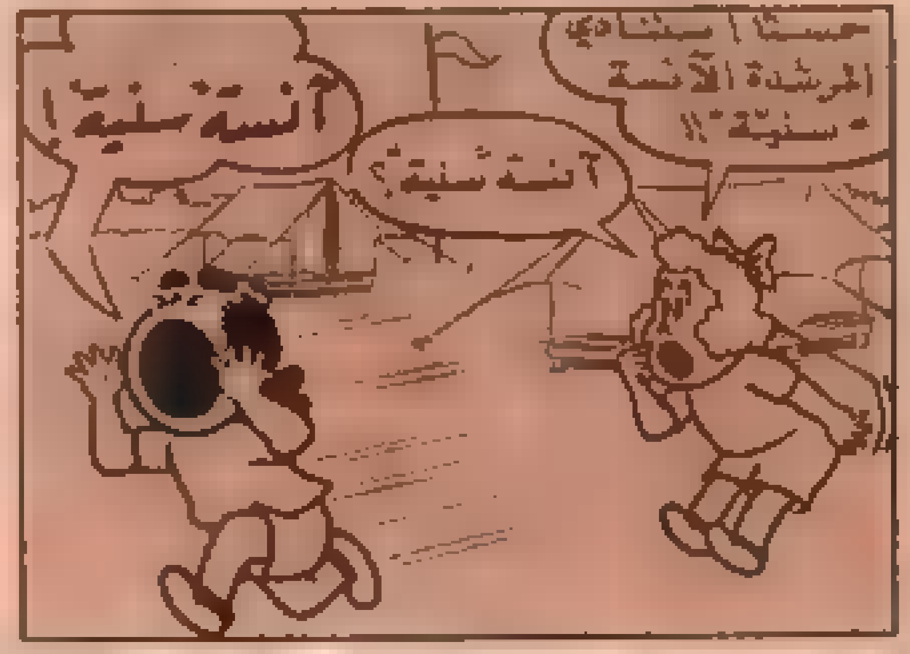

؟
ياي!


آه ! يايي ! شبح !


النجدة ! النجدة ! النجدة !
يا سلام ! ماذا حدث يا "شاهية" ؟


يايا يا "لولو" ! هنالك شبح يتجول في خيمتي !!
شبح في النهار ؟؟


أظن ... أنه لا يميز بين الليل والنهار ! ماذا أفعل ؟
سأنادي مرشدة المخيم فهي تعرف كيف تدبر الأمر


حسنا ! سننادي المرشدة الآنسة "سنية" !!
آنسة سنية ؟
آنسة سنية !


لا يا لولو !! لا تنادي الآنسة "سنية" !
ولم لا يا شاهية ؟


لم أرتب سريري بعد .. وستحاسبني على هذا الإهمال !
ولكني دائمًا أرتب سريري بسرعة !!


هذا ما أفعله حالما أستيقظ ثم أخلع قميص النوم وأضعه تحت الوسادة ثم أرتدي ثيابي و ـ
يايا ! كيف أتخلص من هذا الشبح ؟


يه! الطريقة الوحيدة للخلاص من الشبح هي إذا سمع صياح الديوك فيعتقد أن الفجر قد بزغ و-
ولكن لا يمكن أن نفعل ذلك أيضاً يا لولو!


طبعاً! لنحضر «عزيز»!
«عزيز»؟ ومن هو «عزيز»؟


إنه الديك الذي اشتريته من المزرعة وهو تحت سريري!
لم أعلم أن قانون المخيم يسمح لنا بالاحتفاظ بالديوك؟!


سأرسله إلى البيت ولا أظن أن أهلي يمانعون في الاعتناء به حتى أعود خاصة وأني سميته باسم أبي!!
ولكن كيف ندعه يصيح يا «لولو»؟


إنه في الصندوق يا «سامية» وهو يظن أن الوقت مازال ليلاً لأن الصندوق مظلم في الداخل!!
أظن أني أسمع شخيره! لن يستيقظ!


عندما أفتح الصندوق وراء خيمتك سيشاهد النور ويظن أن الفجر قد بزغ فيصيح!!
عظيم يا «لولو»! أسرعي!!


إسمعي! الشبح يتحرك ويعبث بأغراضي في الخيمة! أسرعي يا «لولو»!
يا سلام يا «سامية»! من الصعب فك العقدة عندما أكون بعجلة من أمري!


هاها! خبأت «سامية» بعضاً من الشوكولاته في مكان خفي ولكنه ليس خفياً على اختصاصي مثلي!!



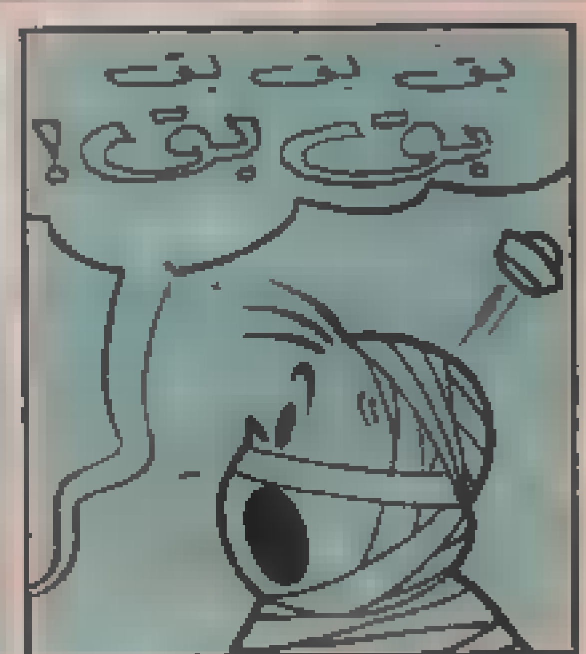
تصوّروا أن "عرفان" الصغير صدّق قصة الدجاجة التي تحرس بيض الشوكولاتة!
ياي! منظرها رائع!!



الآن...
بق... بق... بق...



ماهذا؟
؟



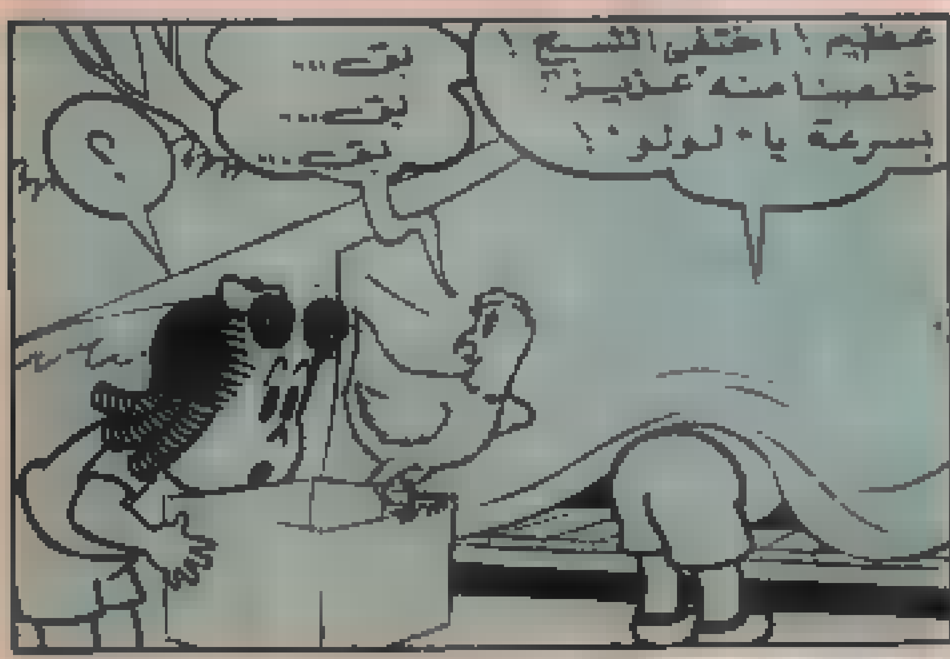
بق بق بق
بق بق!



ياي!! إنها الدجاجة! يجب أن أخبّئ البيض بسرعة!!



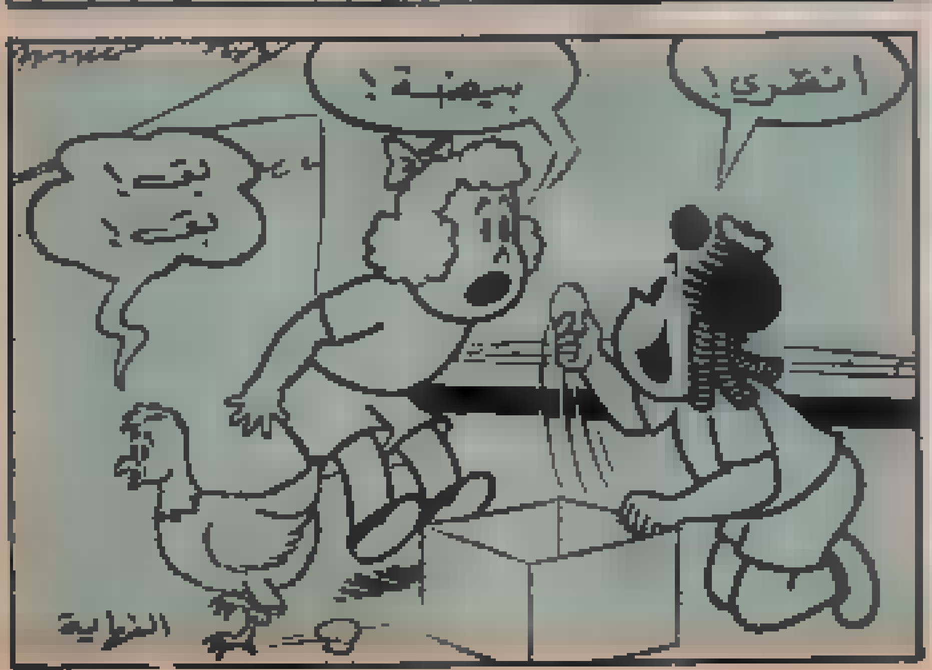
لا أريدها أن
يا ماما!!



عظيم! اختفى الشبح! خلصنا منه "عزيز"! بسرعة يا "لولو"!
بق... بق... بق...
؟



أظن أن علينا أن نسمّيه "عزيزة" يا سامية!
"عزيزة"؟ لماذا؟



انظري!
بيضة!
بق! بق!
النهاية


حكايات ستّي
أطلبها من :
دارُ المطبوعات المصورة بيروت
شارع الحمراء - بناية المرّ
تلفون : ٢٩٣٠٦٦
أربع أسطوانات
سعر الأسطوانة الواحدة
٣ ليرات لبنانية
أنا العنزة العنوزية !
وقروني من حدوديّة !


لولو الصغيرة
ودروس غناء سحرية!
تعالوا نلعب سوا
نرمي الطابة في الهوا


لنغني الآن أغنية "أرنب توتو"! واحد ... إثنان ...


كان في بنت صغيرة اسمها "سوسو"...
ونحا ونحا ونحا يا كسلان ...


نحن نغني الآن أغنية مختلفة يا "عرفان"!
أنتم تغنون ما تريدون وأنا أغني ما أريد لا
يا له من مزعج!!


هيا يا رفاق !... كان في بنت صغيرة اسمها "سوسو"...
ونت ونت ونت حاج تنام


"عرفان" ! هل تتوقف عن الغناء إذا قصصت عليك قصة؟
ونت ونت ونت ! ونت ونت


إهدأ واسمع !
في يوم من أيام الصيف ذهبت الفتاة الصغيرة إلى الغابة لتجمع التوت!!
من يومين وبس قبل طلوع الشمس


وأثناء انهماكها في العمل كانت تغني فرحة من الصباح حتى المسا
لعبتي سميرة نايمة في السرير


كلما غنت جمعت توتاً أكثر وكلما جمعت كمية أكبر ازداد غناؤها...
طق طق طق مين اللي بيدق الباب !


ولم تلحظ الساحرة العجوز ابنتها "سحرية" تترك بابها لتذهب إلى غرفة الساحرة...
واحد... اثنان... ثلاثة


بعد أن سمعت الغناء المرح الصادر من الغابة صممت لتسمع...
أنا الهوا افتحوا لي مشتاق ليكم يا أحباب
؟


فاسترقت السمع لتستمع لكلمات الأغنية، ولكن الغناء بعد عنها...
حوحوحو هيا الهوا يا أولاد
سأتعلم هذه الأغنية أكون نجمة المخيم !!


قررت "سحرية" أن تتمرن على الأغنية كي تحفظ كلماتها..
طق طق... افتحوا لي يا أولاد


وكلما حاولت أن تتذكر ازداد تلعثمها...
حوحوحو... لا أذكر بعد ذلك
يا ي !


سمعت الساحرة العجوز صراخ "سحرية" فركضت لترى ما بها...
ماذا حدث يا "سحرية" ما بك ؟
لا أستطيع أن أتذكر كلمات الأغنية !


انزعجت الساحرة من بكاء "سحرية" وأذى الصراخ أذنيها...
مهلاً... مهلاً... ربما استطعت أن أساعدك! فرأسان مفكران أحسن من رأس واحد
لو كنت أملك رأسين لما احتجت للمساعدة!!


وهكذا حاولت أن تتذكر الكلمات...
لنحاول ... طق طق طق اجا الأولاد ... حم هذا سهل!
ولكنه خطأ!!


إلا أن الساحرة تابعت الغناء مما كان يزيد في غضب "سحرية"...
طق طق طق حم إجوا الأولاد...
لا! لا! هذا أسوأ!!


وبغضب شديد امتطت "سحرية" المكنسة وانطلقت خارج الكوخ...
أف!!
طق طق طق طق! كيف كان ذلك؟ كحل! كحل!


ومضت تحلق في الغابة باحثة عن الفتاة حتى وجدتها..
ها!
ياي!


فتركت الفتاة كل ما معها وأخذت تركض، ولكن "سحرية" أسرعت نحوها واقتربت منها
كحل! كحل!
يا ماما!!


وأخيراً أدركتها "سحرية"...
قبضت عليك!


وشرحت "سحرية" للفتاة بسرعة ما تريد..
علميني الأغنية بسرعة!
دعيني أقف أولاً!


وهكذا وافقت الفتاة لتعلمها الأغنية...
أعرف كثيراً من الأغاني تصلح للعجائز الثرثارات كتلك التي سمعتها!
صحيح! غني واحدة!!


وبدأ درس تعليم الأغاني...
تعالوا نلعب سوا نرمي الطابة في الهوا
لا تسرعي !


وبعد أن غنت الفتاة الأغنية أكثر من عشرين مرة حفظتها "سحرية"...
لما نرجع من بعيد نرميها من جديد


ورجعت "سحرية" إلى البيت...
هل أنتِ متأكدة من حفظك للأغنية الآن ؟
طبعًا ! ماذا تظنينني ؟ بلهاء ؟


وطيلة الطريق إلى مخيم الساحرات كانت "سحرية" تغني الأغنية الجديدة...
نطّي نطّي يا طابة أعلى من البوابة


وكانت الساحرات في المخيم يتلقين التعليمات من الساحرة...
كفوا عن ألعابكم السحرية وتحويل بعضكم البعض إلى حشرات لأني أريد أن أعرف عددكم !!
كحل ! كحل !
كحل ! كحل !


أنتِ فاتنة اليوم يا عزيزتي ! جربي سحرك الآن !!

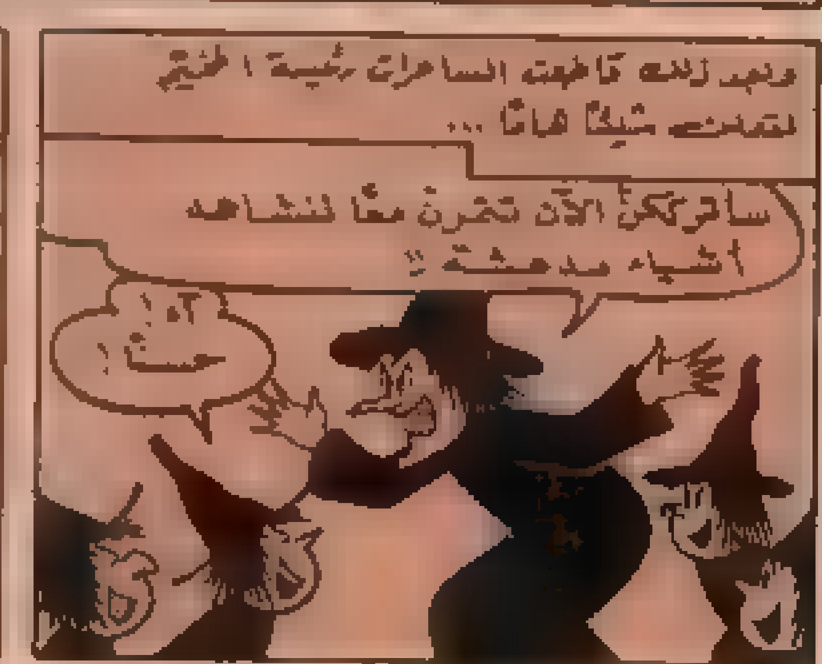

رسمت الساحرة الصغيرة دائرة على الأرض بعصاها السحرية وأطلقت كلماتها السحرية...
فلكسخبف !
تكلمي بوضوح يا عزيزتي


ثم قفزت إلى وسط الدائرة وقالت كلمة...
وطواط !


وفجأة رفرف فوقها أسرع وطواط صغير...
نجحت !
عظيم !!


ثم رسمت الساحرة الثانية دائرة حولها وقفزت إلى وسطها وصرخت
ضفدعة!


وهنالك وقفت بقربها ضفدعة صغيرة...
باي!!
طق! طق! طق!

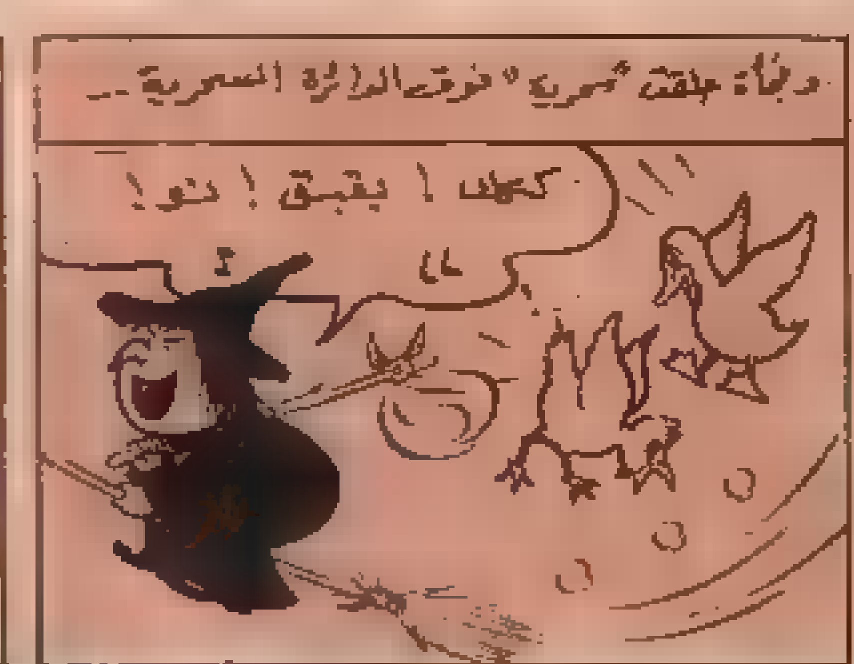

وبعد ذلك قاطعت الساحرات رئيسة الحفلة لتعلن شيئًا هامًا...
ساتركن الآن تخترن معًا لتشاهدن أشياء مدهشة!!
آه! حسنًا!


ورسمت الساحرة دائرة بعصاها السحرية حول الساحرات الصغيرات.


وفي تلك اللحظة كانت ساحرة تطير متجهة نحو الحفلة...
أنا هنا!!


وأخذت تغني، وهي تهبط...
تعالوا نلعب سوا
نرمي الطابة في الهوا


وأخذت ترقص وتدور حول الحفلة وهي تغني...
ترلالا ترلالا!
تفاجأت الساحرات الصغيرات من سماع صوت
بيي!
باي!
آه!!


وفجأة حلقت "عمرية" فوق الدائرة السحرية ...
كحك ! بقبق ! نو !


وكانت منهمكة بالغناء حتى أنها لم تلاحظ الحيوانات التي ظهرت حولها..


والحيوانات التي كانت تقلد أصواتها تسقط على الأرض ...
ترلالا !
وسقطت على رؤوس الساحرات في المخيم ...


فوجئت الساحرات لأن الحيوانات كانت تهبط على رؤوسهن من السماء...
ياي !
النجدة !
آخ !!


وعندما انتهت "عمرية" من أغنيتها هبطت على أرض المخيم !


وركضت نحو المخيم لتنضم إلى رفيقاتها...
إني أسمعهن يهللن إعجاباً بالأغنية ! وأنا كنت أتوقع ذلك !!

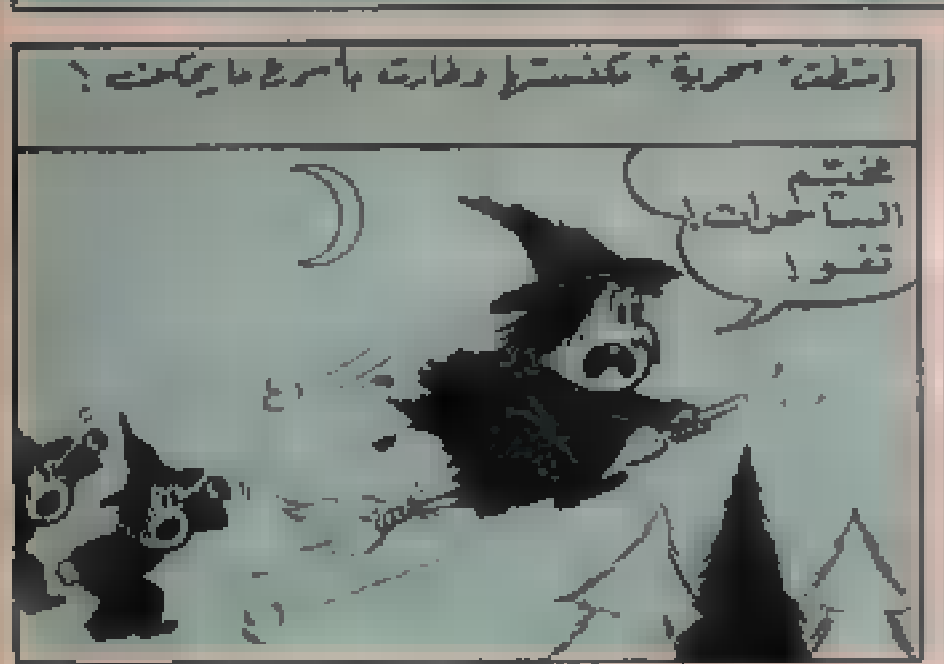
فوجئت عندما شاهدت رفيقاتها منبطحات على الأرض وتطوقهن الحيوانات وعلا العواء والنهيق والنباح جميع المكان ...



وزادت دهشتها للاختلاف الذي وجدته ...



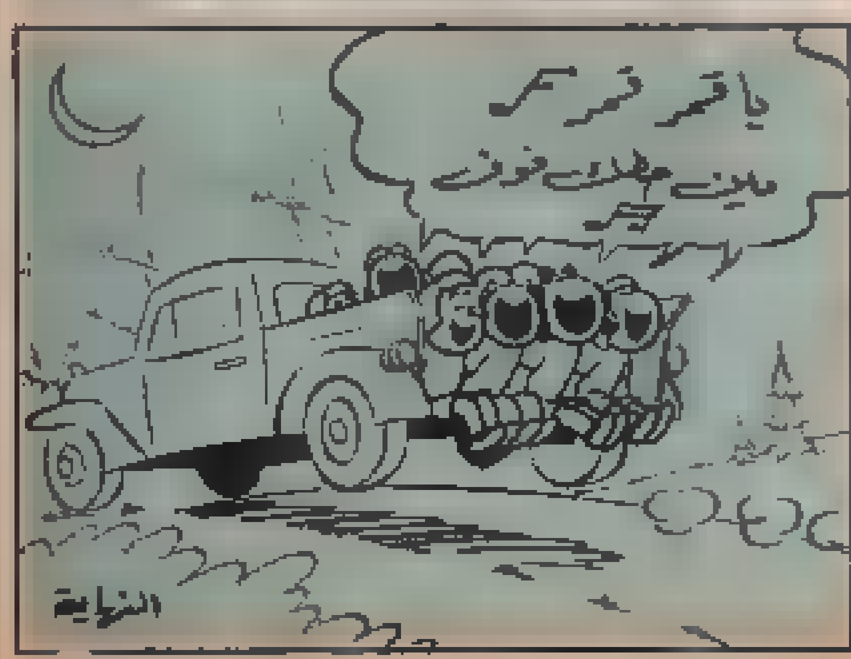
امتطت " سحرية " مكنستها وطارت بأسرع ما يمكنها !











النهاية




طبوش
الوحش البحري
هيا يا "طبوش"!
لا تتسرع الأمور يا "راجي"!

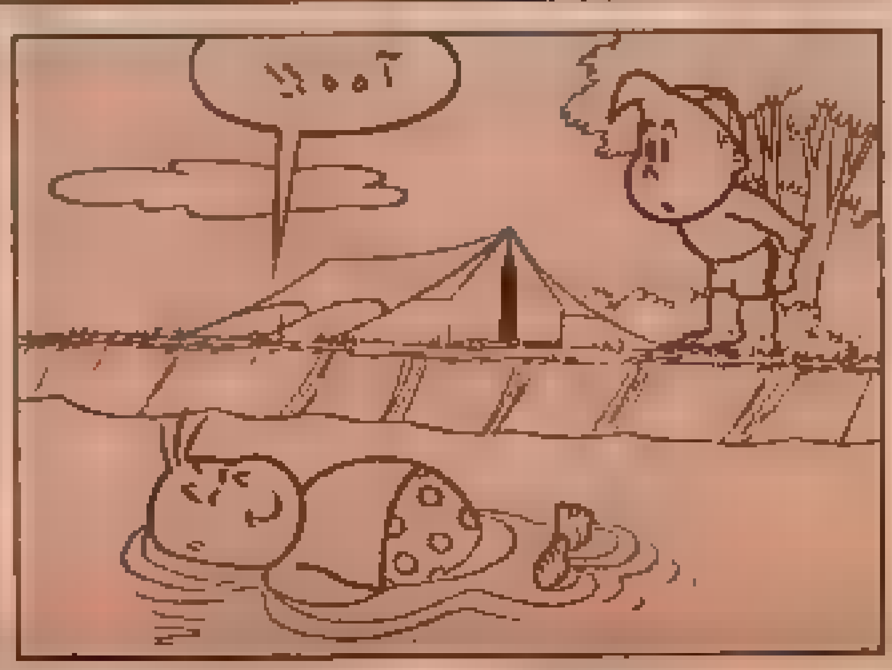

هيا... أغطس!
يجب أن أغطس بالمكان الصحيح أليس كذلك؟

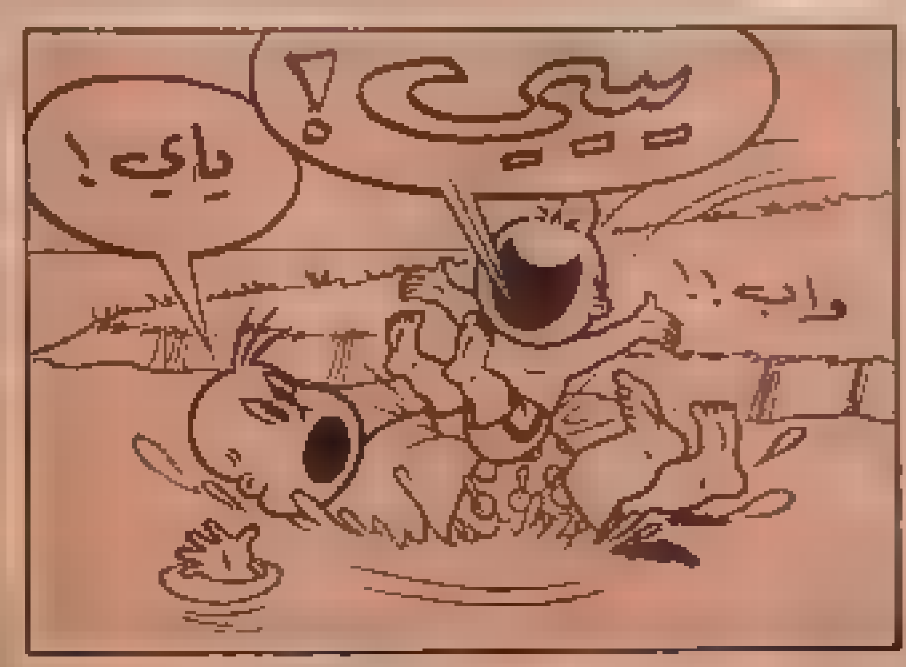

ياي!
آه!!

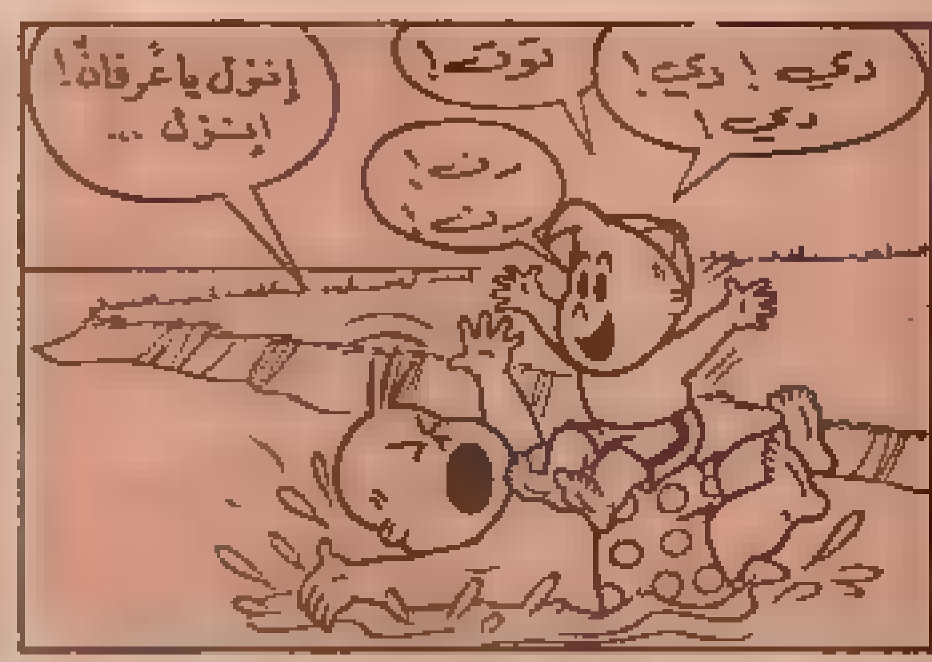

وهش!

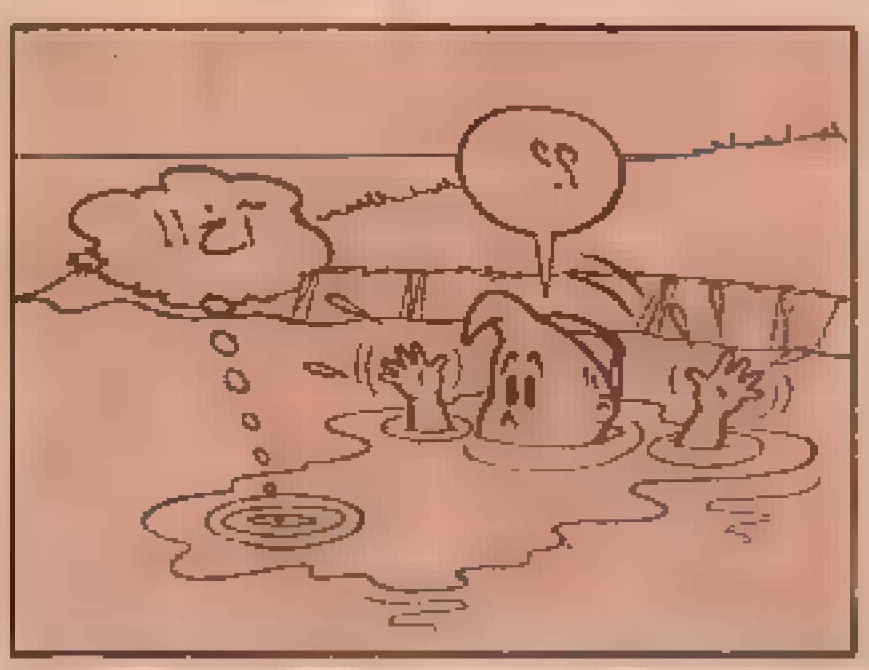

يا سلام! إنك أثرت البحيرة يا طبوش!
هل أنت بخير يا طبوش؟
أظن أنك قصدت ذلك يا عرفان لأنك جعلتني أقفز على معدتي!

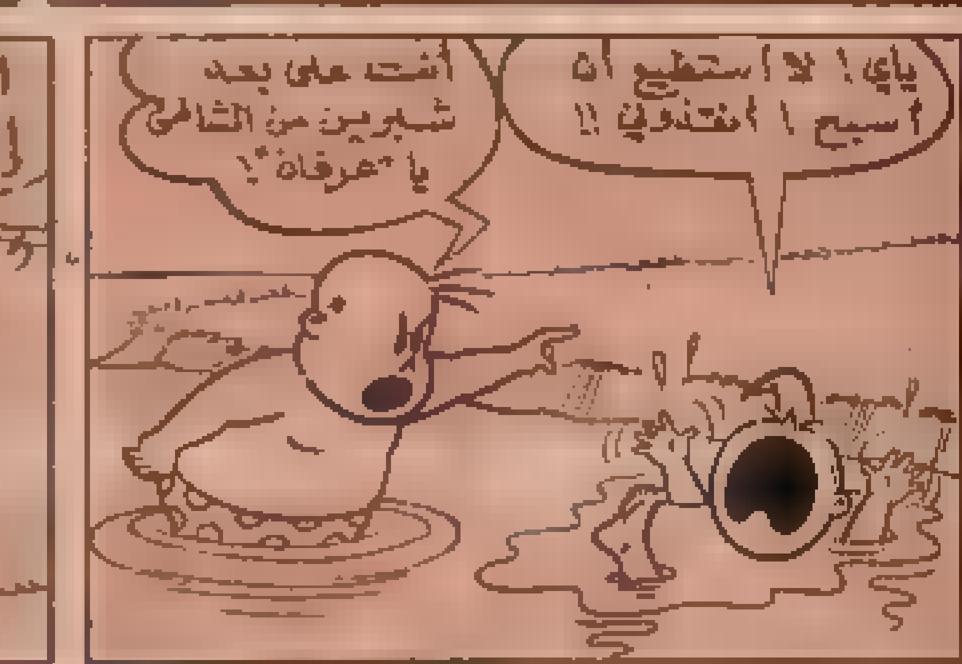

هل ستخرج من الماء الآن؟
أظن أنني غطست بما فيه الكفاية... سأحاول العوم قليلاً!!


آه!!


بيي!
ياي!
وايه!!


دكي ! دكي ! دكي !
توت !
رف ! رف !
إنزل يا عرفان ! إنزل ...


؟؟
آخ !!

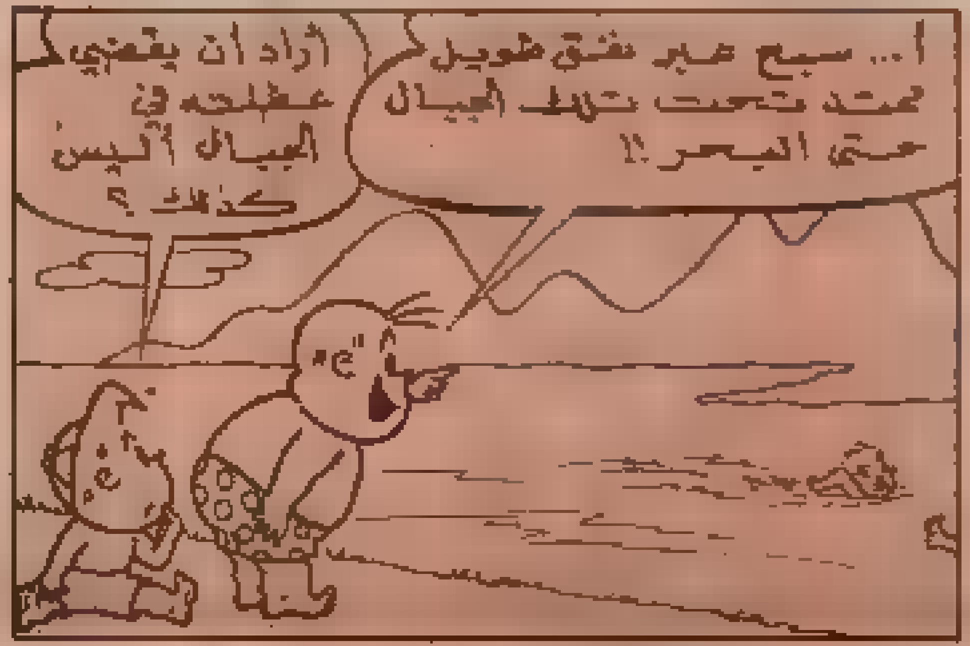

ياي ! لا أستطيع أن أسبح ! أنقذوني !!
أنت على بعد شبرين من الشاطئ يا "عرفان" !

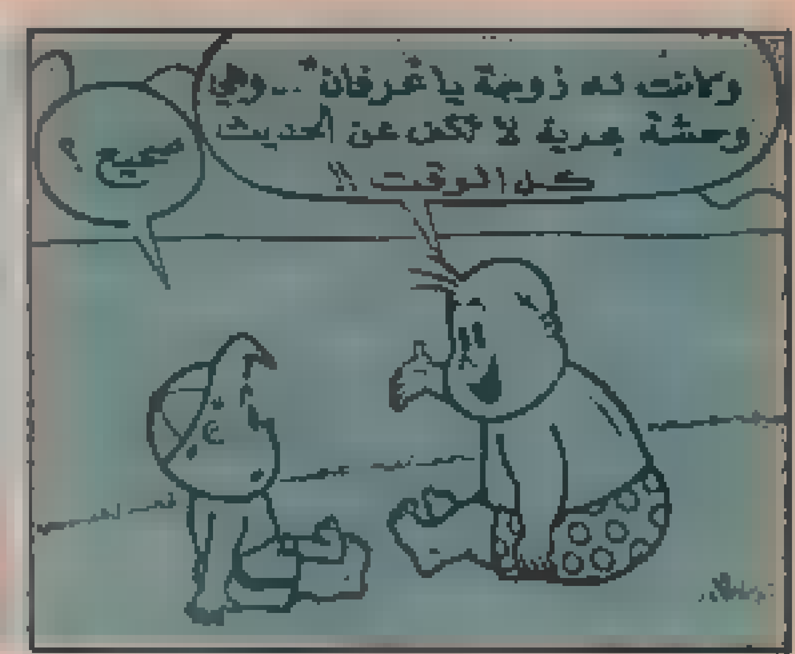

أنقذني ! أنقذني ! النجدة !
حسنا ! حسنا ! كف عن الصراخ !

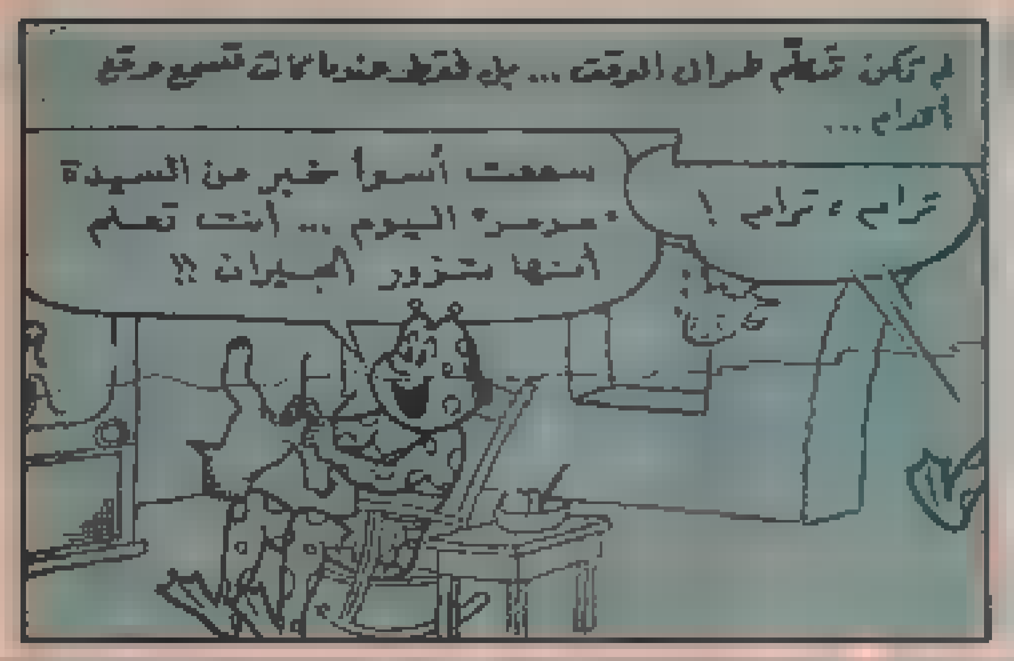

كان هذا ممتعا يا ظبوش ! ماذا نفعل الآن ؟
يجب أن أتخلص من هذا الصبي وإلا لن أنعم بسباحة هادئة !!

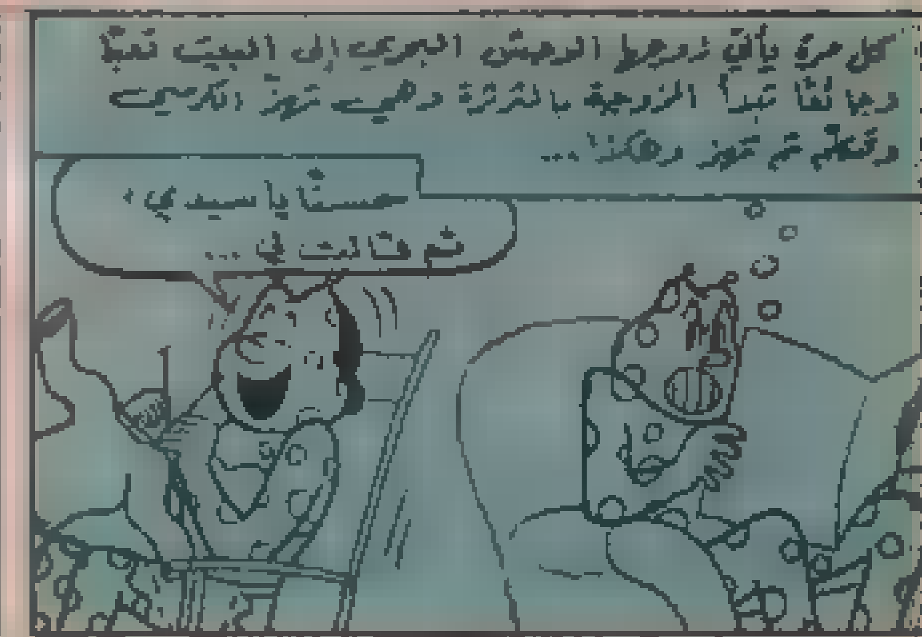

يا "عرفان" ! هل علمت بالوحوش البحرية التي تعيش في الماء وتحب الأولاد الصغار ؟
تحبهم ؟


نعم ... تحب أن تأكلهم !
ولكن كيف وصل هذا الوحش البحري إلى البحيرة يا ظبوش ؟


أ ... سبح عبر نفق طويل يمتد تحت تلك الجبال حتى البحر !!
أراد أن يقضي عطلته في الجبال أليس كذلك ؟

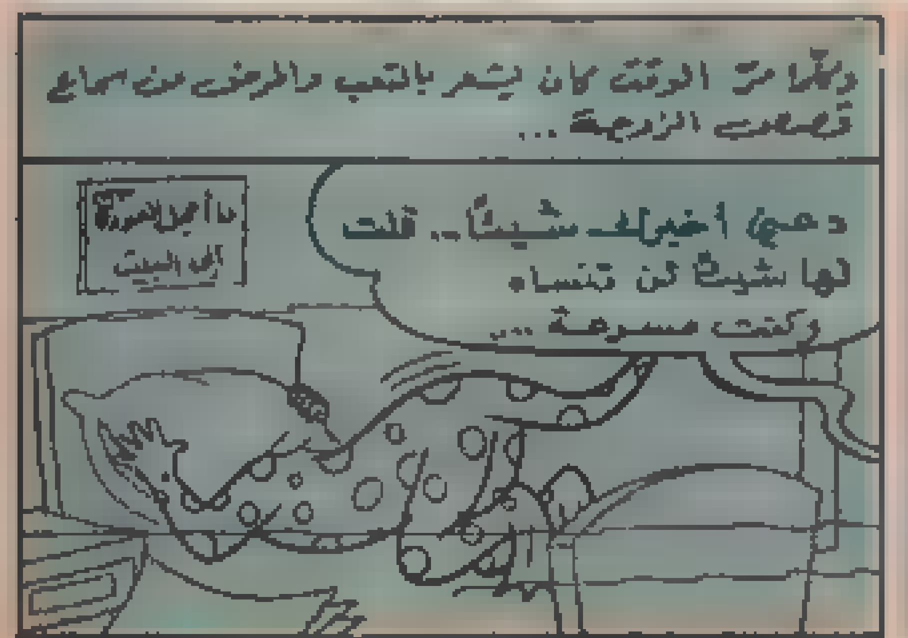

وكانت له زوجة يا غرفان*.. وهي وحشة بحرية لا تكف عن الحديث كل الوقت !!
صحيح ؟

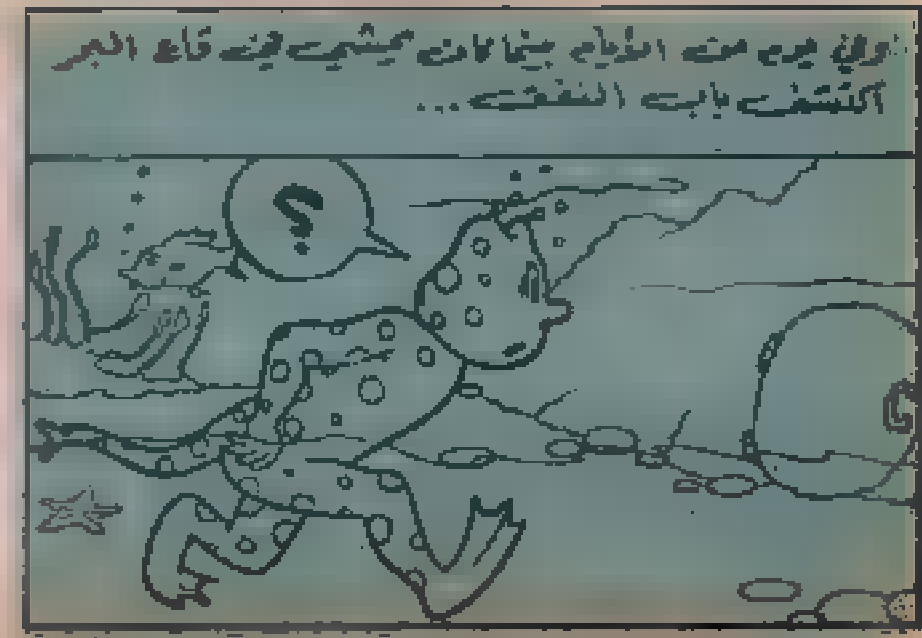

لم تكن تشعر بطيران الوقت ... بل فقط عندما كانت تسمع وقع أقدام ...
ترام ، ترام !
سمعت أسوأ خبر من السيدة «مرمر» اليوم ... أنت تعلم أنها ستزور الجيران !!


كل مرة يأتي زوجها الوحش البحري إلى البيت تعبًا وجائعًا تبدأ الزوجة بالثرثرة وهي تهز الكرسي وتتكلم ثم تهز وهكذا...
حسنًا يا سيدي ، ثم قالت لي ...


لم تحضر له حتى العشاء ... بل كانت تجلس تتكلم وتتكلم ...
أف !
... ثم قلت لها ...


وأخيرًا كان الوحش البحري المسكين يحضر لنفسه سندويشًا من السمك ويذهب إلى غرفته ...
... وهل يمكن أن تصدق ذلك .. للجارات ...


ومع مرور الوقت كان يشعر بالتعب والمرض من سماع قصص الزوجة ...
ما أجمل العودة إلى البيت
دعني أخبرك شيئًا .. قلت لها شيئًا لن تنساه ، وكنت مسرعة ...


وفي يوم من الأيام بينما كان يمشي في قاع البحر اكتشف باب النفق ...
؟


فسبح عبر النفق فوجد نفسه فجأة في وسط البحيرة ...
حسنًا ، سأكون ...


وعندما تبين الوحش البحري كم هي هادئة
أخذ يهرب من زوجته من وقت إلى آخر ليريح
أعصابه...
وفي مساء يوم من الأيام دخل إلى بيته بعد أن قضى عطلة
طويلة بمفرده على شاطئ البحيرة...
مرحبًا يا عزيزتي !
وأخيرًا حضرت يا حضرة
الزوج الوفي !


لاحظت الزوجة من لقائها مدة طويلة في البيت بعيدة
عن زوجها...
هل تظن أنه لا يوجد لدي عمل أفضل
من الوقوف أمام الفرن طيلة النهار
أكلم نفسي !
ولكن..
ولكن..
ولكن..
يا سعده كم كانت شيطي راحته با لعظا...
ياي !!
أي نوع من الوحوش
أنت ؟


فهرب من بيته وسبح بسرعة حتى عبر النفق..
أف ! كادت تقضي
علي !
وبينما كان يخرج من منفذ النفق اصطدمت
قدمه بحافة المنفذ...


فقفز فوق الماء يصرخ من الألم..
آخ !
صرخ صرخة مدوية زعزعت الصخر من فوق
الجبال ..
آه !!
طرق !
كرـــ !


سقطت الصخرة في البحيرة ..
وش


وغاصت إلى القاع وسدّت منفذ النفق ...


أدرك الوحش البحري أنه لا يستطيع الرجوع إلى بيته في البحر ..
ها! ها! ها!
ها! ها! هوهو!

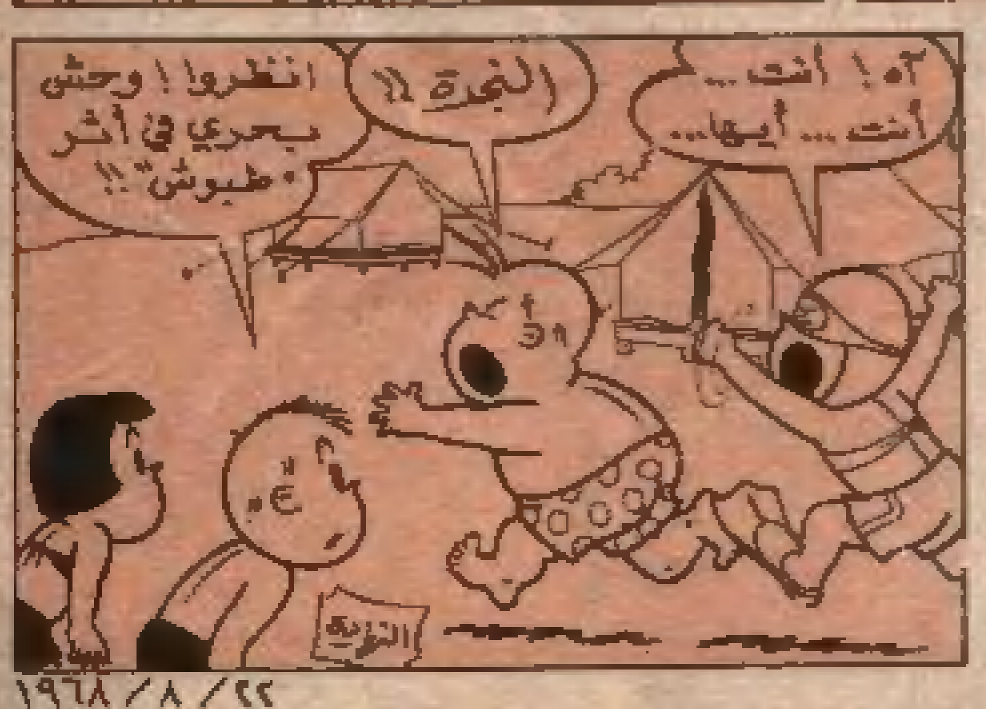

... وهكذا يا "عرفان" بقي الوحش محجوزاً في البحيرة منذ ذلك الوقت!
هذه أسخف قصة سمعتها في حياتي! ها! ها! ها!


ها —
؟
أووف


يا يي! أنت محق يا "طبوش"! يوجد وحش بحري في البحيرة!
؟
ماذا؟


ألا تخجل من نفسك يا "طبوش"؟ يجب أن لا تجعل "عرفان" المسكين يخاف من قصصك عن الوحوش البحرية الفظيعة!!
لم أقصد أن أصطاد الوحش بهذا القبح!


ماذا؟
الحقيقة يا "لولو" ... أنك أفزعتني عندما خرجت من الماء بمنظرك هذا الذي يشبه —


آه! أنت ... أنت ... أيها ...
الصخرة!!
انظروا! وحش بحري في أثر "طبوش"!!

٢٢ / ٨ / ١٩٦٨

